

## (٧) القضية الفلسطينية عسكرياً

### صفحة الاسلحة السعودية والكويتية :

منذ ان بدأت زيارة الملك فيصل وزيارة حافظ اسماعيل مستشار الرئيس انور السادات لباريس في شهر ايار الماضي تناقلت وكالات الانباء العالمية انباء حول احتمال قيام العاهل السعودي بتقديم طلبات لشراء اسلحة فرنسية تستهدف تدعيم القوات السعودية الضاربة بالدبابات آ. ام . اكس - ٣٠ وطائرات الميراج ، بغية الضغط على الولايات المتحدة الامريكية التي تتجه سياستها الخارجية بشكل ملحوظ نحو تعزيز القوة العسكرية الايرانية المستعدة لحماية مصالحها البترولية في منطقة الخليج العربي، ونحو تعزيز القوة العسكرية الاسرائيلية لتكون قادرة على تنفيذ خططها الاستراتيجية والاقتصادية في شرق البحر الابيض المتوسط .

ولقد رافق هذه الانباء اخبار تقول بأن الملكة العربية السعودية طلبت من الولايات المتحدة من قبل بيئها اسلحة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار تضم طائرات الفانتوم والدبابات وطائرات الهليكوبتر بالإضافة الى ١٩ سفينة حربية ( مدمرات وبوارج صغيرة قديمة ) وأن قيمة هذه الصفقة ستصل في حالة الموافقة عليها الى ١٠٠٠ مليون دولار . وان محاولة طلب الاسلحة من فرنسا ستكون عاملاً ضافياً يجبر الحكومة الامريكية على الاسراع بتلبية الطلبات السعودية العسكرية السابقة .

وفي ٢٢ ايار ظهر في صحيفة لوموند نبأ يقول بأن « الكويت ستقدم بطلبات كبيرة لشراء معدات عسكرية من الولايات المتحدة الامريكية وان قيمة الصفقة ستبلغ حوالي ٦٠٠ مليون دولار ، وتشتمل طائرات نفائثه وصواريخ ودبابات » ( لوموند ٢٢/٥/٧٣ ) . ولقد اكدت **الدبلي تلغراف** هذا النبأ ، كما اكدت اهتمام الكويت بشراء اسلحة انكليزية وفرنسية ، ونقلت عن **الواشنطن بوست** « ان الصفقة الامريكية ستشمل ١٦٠ دبابة م - ٦٠ و ٢٢ طائرة ف - ١ كروسيدير النفائثة المغاطنة ، و ١٨٠٠ صاروخ Tow الموجه المضاد للدبابات ، و ١٥٠ صاروخاً مضاداً للطائرات من طراز هوك ، وعدداً من طائرات الهليكوبتر الخفيفة » ( دبلي تلغراف ٢٤/٥/٧٣ ) . ولقد اكد السيد جاسم المرزوق وزير الدولة الكويتي بالوكالة هذه

الانباء امام الصحفيين في يوم ٥/٢٧ ، وأشار الى ان الكويت تريد من زمن بعيد تزويد قواتها المسلحة باسلحة حديثة لحماية نفسها وللمشاركة في معركة المصير ضد اسرائيل . ( المحرر ٢٨/٥/٧٣ ) . ولم يقدم الوزير الكويتي تفصيلات عن حجم هذه الصفقة وانواع الاسلحة التي تتضمنها . ولكن **الكويت تايمز** اكدت عدم رغبة الكويت بشراء طائرات « كروسيدير » المذكورة في خبر **الدبلي تلغراف** وذكرت ان هناك مباحثات تجري الآن بين الحكومتين الامريكية والكويتية لشراء ١٦ طائرة فانتوم .

وكانت الحكومة الامريكية قد عرضت على الكويت « كروسيدير » وبعتت طائرة من هذا النوع الى الكويت لاجراء عروض جوية امام المسؤولين . بيد ان الحكومة الكويتية رفضت هذا العرض واصرت على ضرورة الحصول على الفانتوم ، وهددت بشراء طائرات فرنسية « ميراج » او بريطانية - فرنسية « جاغوار » اذا ما اصرت واشنطن على موقفها ( الكويت تايمز ١١/٦/٧٣ ) . والموقف الكويتي في هذا المجال صحيح الى ابعد حد ، فطائرة « كروسيدير » المعروضة طائرة معدة أصلاً لدعم العمليات البحرية وعمليات المشاة البحرية ، وهي اضعف من الفانتوم بالنسبة للسرعة ( كروسيدير = ١٤٧ مك ، فانتوم = ٢٤٢٧ مك ) ، ومدى العبل ( كروسيدير = ٩٦٥ كم ، فانتوم = ١٦٠٠ كم ) ، والحمولة الحربية ( كروسيدير = ٢٢٧٠ كغ ، فانتوم = ٧٢٦٠ كغ ) كما انها اضعف في مجالات المناورة واجهزة التصويب والملاحة ... الخ . ويمكن القول ان « كروسيدير » التي كانت من طائرات الستينات غدت اليوم طائرة من الصف الثاني بالمقارنة مع الفانتوم والميراج والميغ ٢١ وهي الطائرات المطورة حالياً والتي ستصبح خلال سنتين او ثلاث سنوات من طائرات الصف الثاني بالنسبة لطائرات النصف الثاني من السبعينات مثل ميغ ٢٥ وميغ ٢٣ ، وسوخوي ١١ ، وف ١٥ ، والتومكات ف ١٤ - آ ، وميراج ج - ٨ ، ونورثروب كوبرا ... الخ . ويكشف عرض « كروسيدير » من قبل الامريكيين على ان المخططين في اليننتاغون يريدونها طائرة « خليجية » لا « شرق اوسطية » لان مدى عملها ٩٦٥ كم الذي يسمح لها بالعمل ضد اهداف